رابعاً : بناء مقياس للاتجاهات الوالدية إزاء الفتاة المراهقة .

هذه الدراسة تنتمى أساساً إلى مجال علم النفس الاجتماعى ، وليس إلى مجال علم النفس بالرغم من أن للتخصص الدقيق للقائمة بها يتحدد فى علم النفس وليس علم الاجتماع ، ولهذا عرضنا لموضوعها إذ أن تناولها لموضوع البحث يركز على قياس الاتجاهات وهذا فى حد ذاته موضوع هام لدارسى علم الاجتماع .

وفيما يتعلق بصياغة مشكلة البحث فإننا نرى أن الصياغة بشكلها الراهن يمكن أن يعطى القارىء دلالات أقل كثيراً من ذلك الجهد الذى بذلته القائمة بالبحث . حيث أن الانطباع الذى يأخذه القارىء على عنوان البحث يتمثل فى أنه يركز أساساً على بناء المقياس الخاص بالاتجاهات الوالدية إزاء الفتاة المراهقة فقط ، ولكن الباحثة بالإضافة إلى أنها قد وضعت وصممت المقياس ولنا فى ذلك حديث آخر حول مفهوم المقياس لديها ، إلا أنها قد وصفت وحللت لنا الاتجاهات الوالدية إزاء الفتاة المراهقة من وجهة نظر الفتاة المراهقة وليست من وجهة نظر الوالدين .

ونأخذ على هذه الصياغة أن الباحثة لم تحدد لنا ، هل سيكون تناولها للفتاة المراهقة فى مصر أم فى مجتمع آخر ؟ وهل سيكون تناولها للإتجاهات فى الأسرة الحضرية أم فى الأسرة الريفية ؟ وإذا كانت الدراسة قدحددت لنا ذلك فى متن الرسالة ، فذلك أمر مفروض أن يتضح فى عنوان البحث ، أى أن التحديد لابد أن يأتى فى العنوان لا فى داخل البحث ذاته .

---

*قدمت هذه الدراسة السيدة/عزيزة محمد السيد المعيدة بقسم علم النفس بكلية البنات/جامعة عين شمس للحصول على درجة الماجستير فى علم النفس فى ١٩٧٥ ، وقد أشرف عليها الأستاذ الدكتور رشدى فام منصور رئيس قسم علم النفس بالكلية ، وقد اشترك فى مناقشتها الاستاذ الدكتور نجيب اسكندر الأستاذ بمعهد التنمية الادارية ، والأستاذة الدكتورة عنايات زكى الأستاذة بقسم علم النفس بكلية البنات / جامعة عين شمس

أما عن بناء المقياس الذى يتضح فى العنوان ، فان المقصود به تصميم أداة أو وسيلة تمكن الباحثة من قياس الاتجاهات الوالدية إزاء الفتاة المراهقة وبناء على ذلك فهل يمكن أن نقول أو ندعى أن أى دراسة أو بحث قام القائم به بتصميم استمارة بحث أو مقابلة ، أو صحيفة استبيان أنه قد صمم مقياس ، وبالتالى فيجب أن يشير فى عنوان بحثه بناء مقياس ؟ فعلى سبيل المثال إذا كان الباحث قد أجرى بحثا عن « اتجاهات بعض فئات المجتمع المصرى تجاه الأحزاب السياسية » وصمم لذلك صحيفة استبيان لمعرفة هذه الاتجاهات فهل بناء على ذلك يقول : « بناء مقياس لاتجاهات بعض فئات المجتمع المصرى تجاه الأحزاب السياسية ؟ إذا كان هذا ما تقصده الباحثة فنحن لا نوافق عليه. إذ أن تصميم أداة البحث إنما يدخل ضمن التكنيكات التى يستخدمها الباحث لتحقيق أهداف بحثه .

وبالرغم من كل الانتقادات التى توجهها لصياغة موضوع البحث ، فان هذه الدراسة تعد من الدراسات الجادة والمتعمقة ، ويكفى القائمة بها المواقف التى حددتها لقياس الاتجاهات الوالدية إزاء الفتاة المراهقة فى الأسرة المصرية الحضرية. هذه المواقف المحددة عند استعراضها وتحليلها نجد أنها من الكمال والشمول الذى يغطى حقيقة دقائق حياة المراهقة فى الأسرة الحضرية المصرية نفسيا واجتماعيا وثقافيا .

أما عن الصياغة المفروض أن يكون عليها عنوان هذا البحث فيجب أن يكون « الاتجاهات الوالدية إزاء الفتاة المراهقة فى الأسرة الحضرية المصرية » . أو أن تكون « الاتجاهات الوالدية إزاء الفتاة المراهقة فى مدينة القاهرة » أو أن تكون : « قياس الاتجاهات الوالدية إزاء الفتاة المراهقة فى مصر » .

هذه هى صياغة مشكلة البحث التى تعكس لنا بصورة مباشرة الأهداف التى تسعى الدراسة إلى تحقيقها والذى يتركز فى محورين أساسيين يمثل الأول :

بناء مقياس للاتجاهات الوالدية إزاء الفتاة المراهقة على قدر مناسب من الثبات والصدق اللازمين لأداء القياس . ويتعلق الثانى بتطبيق المقياس والذى سيكشف عن الجوانب المساهمة فى خلق المشكلات بين المراهقة وأسرتها — وبخاصة الأب والأم — فى هذه المرحلة الحرجة من حياة الفتاة ألا وهو اتجاهات الوالدين فى معاملتها فى هذه المرحلة التى تتميز بمحاولة أخرى من جانب الفتاه لتأكيد وجود الذات لديها ، وتحديد ماهية هذه الذات .

وفى مكان آخر من البحث نجد أن الباحثة قد حددت أهداف الدراسة بصورة واضحة حيث تشير إلى أن دراستها هذه « محاولة تهدف إلى التعرف على نوعية الأساليب السلوكية التى تتبع مع المراهقة إزاء المواقف التى تجابه بها فى مرحلة المراهقة ، وقد تطلب ذلك تصميم أداء القياس أو هو بناء مقياس للاتجاهات الوالدية إزاء الفتاة المراهقة فى المجتمع الحضرى المصرى ، وعلى وجه الخصوص فى مدينة القاهرة آخذين فى الاعتبار المستويات الاجتماعية الاقتصادية للمجتمع القاهرى » .

ويتضح بناء على ذلك أهداف الدراسة ، التى استطاعت الباحثة أن أن تصيغها فى مجموعة من التساؤلات التى تسعى الدراسة التطبيقية للإجابة عليها ، ويمكن أن نشير الى هذه التساؤلات وذلك على النحو التالى :

١ — هل يمكن تصميم مقياس للاتجاهات الوالدية نحو معاملة الفتاة المراهقة على قدر مناسب من الثبات والصدق ؟

٢ - ما هى الصوره العامة للاتجاهات الوالدية ، وإلى أى حد تتباين بتباين المستوى الاجتماعى والاقتصادى ؟

٣ — ما هى المجالات التى يتضح عندها ذلك الاختلاف بين المستويات الاجتماعية — الاقتصادية فى اتجاهاتها نحو الفتاه ؟ .

٤ — هل يوجد اختلاف بين اتجاهات الأب ، واتجاهات الأم داخل الفئة الواحدة ؟

ولكى تجيب الباحثة على هذه التساؤلات كان عليها أن تختار مجتمع البحث ، وأقصد عينة البحث وهن طالبات من الصف الثانى والثالث الثانوى ، دون تفرقة بين الصفوف العلمية والأدبية . وجدير بالذكر أن الباحثة قد استخدمت بعدين أساسيين هما : مستوى التعليم ، ومتوسط الدخل الشهرى للوالدين كبعدين يحددان المستوى الاجتماعى – الاقتصادى وتأثيره على الاتجاهات الوالدية إزاء الفتاة المراهقة فى المجتمع الحضرى فى مصر .

ويمكننا أن نحدد أهداف البحث – قبل الانتقال إلى عرض الإجراءات المنهجية للدراسة – بصورة واضحة فى أنها أى الدراسة تحاول الإجابة على التساؤل التالى :

إذا تصورنا أنه بناء على الاختلاف بين الآباء من حيث التعليم والدخل ، بحيث نستطيع أن نقسم أفراد المجتمع فى مدينة القاهرة بناء على هذين المؤشرين إلى ٣ فئات : عليا ، وسطى ، دنيا . فهل تختلف اتجاهات الوالدين إزاء الفتاة المراهقة فى الطبقة العليا ، عن الوسطى ، عن الدنيا ؟

رأينا هنا أن الباحثة قد قصرت المستوى الاجتماعى – الاقتصادى للوالدين على بعدين فقط هما : التعليم ، والدخل ، وتغافلت بعدين آخرين هما المهنة ، والحى السكنى باعتبار أنهما يؤثران بصورة واضحة على اتجاهات الوالدين إزاء الفتاة المراهقة . حيث نجد فى كثير من الأحيان أن المهنة لا ترتبط بمستوى التعليم ، فعلى سبيل المثال قد نجد شخصين حاصلين على شهادة تعليمية واحدة الأول يعمل محاسباً والآخر يعمل بالتجارة الحرة ، هنا هل نستطيع أن نقول أن سلوكهما متشابهين إزاء الإبنة المراهقة هذا إذا كان لديهما ابنه فعلا ؟ بالقطع لا ، وبالتالى فقد كان جديراً بالباحثة أن تأخذ إلى جانب التعليم والدخل ، المهنة ، والحى السكنى . ومن هنا فأنا أطرح تساؤلا ونحن بصدد مناقشة هذا الموضوع . لماذا لا يكون عنوان البحث : « البناء الطبقى والاتجاهات الوالدية ازاء الفتاة المراهقة فى المجتمع الحضرى المصرى » ؟ وذلك باعتبار أن البناء الطبقى يمكن أن يفرز لنا مجموعة من

الاتجاهات الوالدية ، أو مجموعة من الأنماط والنماذج السلوكية المختلفة إزاء الفتاة المراهقة فى الأسرة ، ولتوضيح ذلك نأخذ على سبيل المثال موقف واحد من المواقف التى تعرضت لها الباحثة ، وليكن « خروج الفتاة مع الأصدقاء من الجنس الآخر » وهو الموقف الرابع من مواقف المقياس . هنا يمكن أن يكون للطبقة تأثير على الاتجاهات حيال سلوك الفتاة فى هذا الموقف ، وأقصد هل يمانع الأب والأم بشدة ، أو يمانعان بشروط ، أو يتساهلان فى السماح للفتاة بمصادقة الأصدقاء من الجنس الآخر ؟ إن ذلك يتوقف على درجة التعليم ، والمستوى الاقتصادى ، والمهنى للوالدين ليس أكثر من ذلك ، بحيث يمكننا أن نقول ودون دخول فى التفاصيل أن معظم آباء الطبقة العليا يتسامحون أو لا يعترضون على خروج بناتهم المراهقات مع الجنس الآخر . إذ أن ذلك يعد سمات لصيقة ومرتبطة بهذه الطبقة ، بينما نجد أن الآباء فى الطبقتين الوسطى والدنيا يعترضون بدرجات متفاوتة فى الخروج مع الأصدقاء من الجنس الآخر .

ومن هنا فإن الصياغة الأخيرة لموضوع البحث – من وجهة نظرى – تعد الصياغة المناسبة ، بل وتكون انعكاسا صادقا لنتائج البحث التى سوف تخرج بها الباحثة كما سنرى فيما بعد عند عرضنا لنتائج البحث .

وفيما يتعلق بالإجراءات المنهجية للبحث ، فإن هذه الدراسة التى نتناولها بالتحليل تعد من الدراسات التجريبية من حيث نوع أو نمط الدراسة ، حيث استطاعت الباحثة تكوين ثلاث مجموعات من الطالبات متشابهات من حيث السن ، والصنة الدراسية ، والتخصص ، والجنس فيما عدا أن هذه المجموعات الثلاثة مختلفات من حيث متغيرى تعليم ، ودخل أولياء أمورهن ، ومن خلال ذلك تستطيع معرفة تأثير هذين المتغيرين على الاتجاهات السلوكية للوالدين فى المجموعات الثلاثة إزاء بناتهن فى سن المراهقة ، واستطاعت الباحثة من خلال الدراسة المقارنة تصنيف الاتجاهات الوالدية

إلى ثلاث مجموعات سلوكية جد مختلفة عن بعضها ، وذلك من وجهة نظر الفتاة المراهقة وليس من وجهة نظر كل من الأب والأم بمعنى آخر أن المقياس كان موجها أساسا للفتاة المراهقة .

هذا عن نوع أو نمط الدراسة ، وكذلك منهجها الذى اتبعته . أما من حيث الفروض التى صاغتها الباحثة فلم تكن هناك فروض بالمعنى المتعارف عليه فى الدراسات الاجتماعية ، وإنما نجد أن الباحثة قد وضعت مسلمتين اعتمدت عليهما كأساس تدافع به عن نفسها إذا ما وجه إليها سؤالين محددين **الأول** : هل إجابة الفتاة على أسئلة المقياس تعكس بقدر مناسب من الصحة والصدق إدراكها لأسلوب معاملة الوالدين إزاءها أم لا ؟ وهذا السؤال الأول استنتاج منى للمسلمة الأولى : « أن إجابة الفتاة على المقياس المستخدم فى هذا البحث ، تعكس بقدر مناسب من الصحة إدراك الفتاة لأسلوب معاملة الوالدين إزاءها تحت الظروف التى تم فيها هـذا البحث » **والسؤال الثانى** : هل استخدام الباحثة لمتغيرى التعليم ، والدخل يعد انعكاسا صادقا للمستويات الاجتماعية ـ الاقتصادية للمجموعات الثلاث للفتيات؟ وهذا السؤال الثانى استنتاج منى أيضا للمسلمة الثانية : «أن إستخدام الباحثة لمتغيرى متوسط الدخل ومستوى التعليم يعكس بقدر مناسب من الصحة الأساس الذى تنقسم إليـه المستويات الاجتماعية ـ الاقتصادية الثلاث المستخدمة فى هذا البحث » .

فالدراسة قائمة أساسا للإجابة على ثلاثة تساؤلات أساسية ، يمكن أن نعرضها على النحو التالى :

(١) ماهى الصورة العامة للاتجاهات الوالدية نحو الفتاة المراهقة ؟ وهل تتباين هذه الاتجاهات بتباين المستوى الاجتماعى ـ الاقتصادى للوالدين؟

(٢) ماهى المواقف التى يتضح عندها ذلك الاختلاف بين المستويات الاجتماعية ـ الاقتصادية فى اتجاهاتها نحو الفتاة المراهقة ؟

(٣) هل تختلف اتجاهات الأم عن اتجاهات الأب داخل الفئة الواحدة ؟

ولكى تجيب الباحثة على هذه التساؤلات فقد حددت مجال دراستها الجغرافى فى مدينة القاهرة ، واشتملت عينة البحث على طالبات المدارس الثانوية بالصفين الثانى والثالث دون تفرقة بين الأقسام العلمية والأدبية . ولقد استبعدت الدراسة طالبات السنة الأولى الثانوية لأن اختيار المقياس عليها فى الدراسة الاستطلاعية أثبت عدم وضوح الاتجاهات الوالدية إزاءها ، وعدم إحساس الأسرة بأهمية المرحلة التى تمر بها .

وقد عمدت الباحثة إلى الاستعانة بمستوى المنطقة أو الحى الذى توجد فيه المدرسة كمؤشر لمستوى الطالبات ، ولذلك فقد اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على المدارس التالية :

مسلسل	إسم المدرسة	حجم العينة
١	العباسية التجريبية	٩٨
٢	الأورمان	٢٠
٣	مصر الجديدة النموذجية	٢٠
٤	ليسية الحرية بالمعادى	٨٠
٥	الحلمية الجديدة	٣٠
اجمالى		٢٤٨

ولقد استطاعت الباحثة اختيار عينة دراستها النهائية ، وكذلك المدارس المختارة ، حيث بلغ حجم العينة التى طبقت عليها مقياسها ٣٨١ طالبة ، وقد قسمت المدارس إلى ٣ مستويات اجتماعية ـ اقتصادية بناء على بعدى التعليم والدخل ، وذلك على النحو التالى :

أولا : الفئة الدنيا ، وتمثلها مدرستى روض الفرج، والخلمية الجديدة،

ثانيا : الفئة الوسطى ، وتمثلها مدارس الظاهر الثانوية ، والعباسية العجرية ، وناصر الثانوية :

ثالثا : الفئة العليا ، وتمثلها مدارس مصر الجديدة العامة ، ومصر الجديدة النموذجية ، وسراى القبه، وليسيه الحرية بالمعادى ، والدلفراند، ونوتردام، وكلية ومسيس ، وكلية السلام ، والميردى ديو .

أما بالنسبة للمقياس واختبار المواقف ، فلقد بلغ عدد التجارب التى أجريت عليه لاختبار صياغته وترتيب عبارته، وتعديل طريقة إجابته أربعة تجارب كانت الأولى بهدف التعرف على الطريقة المناسبة لتوزيع مواقف وعبارات المقياس، وكانت الثانية بهدف تحديد تصرف كل من الأب والأم حيال الفتاة أى أنه نتيجة للتجربة الثانية فقد تم ترتيب المواقف ، والتفرقة بين إتجاهات كل من الأب ، والأم حيال الفتاة حيث اتضح أن هناك مواقف يختلف إزاءها كل من الأب والأم . وعن التجربة الثالثة فقد أوضحت ضرورة تحديد العبارات التى تضمنها المقياس تحديداً قاطعاً، وكانت التجربة الرابعة والأخيرة التى خرجت الباحثة منها بترتيب المواقف ترتيباً عشوائياً، وكذلك ترتيب الإستجابات داخل كل موقف ، وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس ، والاستعانة بخبراء التربية وعلم النفس لتقسيم المدارس إلى ثلاث مستويات اجتماعية ـ اقتصادية تحددت مجالات المقياس ومواقفه .

وقد انقسم المقياس الى ٦ مجالات، وذلك كما يلى :

المجال الأول : علاقة الفتاة بأفراد الأسرة ، ويتضمن :

(١) علاقة الفتاة بالأم .
(٢) علاقة الفتاة بالأب .
(٣) علاقة الفتاة بالإخوه .
(٤) علاقة الفتاة بالأسرة .

المجال الثانى : علاقة الفتاة بالجنس الآخر ، ويتضمن :

(١) الحديث عن الجنس الآخر .
(٢) الاتصال بالجنس الآخر
(٣) مصادقة الجنس الآخر .
(٤) الخروج مع الجنس الآخر :
(٥) المذاكرة مع الجنس الآخر :

المجال الثالث : علاقة الفتاة بصديقاتها ، ويتضمن :

(١) اختيار الفتاة لصديقاتها .
(٢) زياره الفتاة لصديقاتها .
(٣) خروج الفتاة مع صديقاتها .
(٤) مذاكرة الفتاه مع صديقاتها .

المجال الرابع : تعليم الفتاة ، ويشتمل على :

(١) التوجيه الدراسى للفتاه .
(٢) تلقى الفتاه للدروس الخصوصية .
(٣) نظام المذاكرة الخاصة .

المجال الخامس : تثقيف الفتاة : ويتضمن :

(١) الثقافة العامة للفتاة .
(٢) الثقافة الدينية للفتاة .
(٣) الثقافة السياسية للفتاة .
(٤) الثقافة الجنسية للفتاة .

المجال السادس : احترام شخصية الفتاة وممارسة حريتها الاجتماعية ، ويتضمن :

(١) احترام مشاعر الفتاة .
(٢) احترام رأى الفتاة .
(٣) الثقة فى الفتاة .
(٤) اشتراك الفتاة فى الأنشطة المختلفة .
(٥) اختيار الفتاة لقرينها .
(٦) اهتمام الفتاة بمظهرها .
(٧) اهتمام الفتاة بزينتها .

أما عن كيفية تطبيق المقياس ، فقد كان أمام كل طالبة فى كل مجال موقف يمثل أقصى درجات التحرر فى جانب ، وأقصى درجات التزمت فى الجانب المقابل ، وفيما بين هذين الطرفين النقيضين درجات متفاوتة من التحرر والتزمت ، وبناء على ذلك فإن أقصى درجات التحرر تحصل على ٥ درجات ، ثم تتدرج الدرجات التى تعطى للعبارات وتقل فى اتجاه المحافظة حتى تحصل العبارة التى تمثل أقصى درجات المحافظة أو التزمت على درجة واحده ، اى أن الباحثة أخذت طريقة ليكرت لقياس الاتجاهات الوالدية إزاء الفتاة المراهقة .

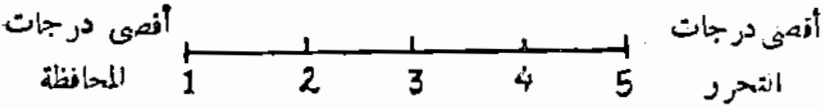

ويمكن عرض موقف من مواقف المجال السادس والخاص بزية الفتاة .

٥	☐	من رأى الوالدين أننى كبيرة ، ولى الحق فى أن أذهب للكوافير ، أو وضع المكياج كما أريد .
٤	☐	لا يعترض والداى على ذهابى للكوافير من وقت لآخر ، لكنهما يرفضان أن أضع المكياج .
٣	☐	قد يسمح لى والداى بوضع الماكياج أو الذهاب للكوافير لكنهما يرفضان إذا أنا طالبت بهذا .
٢	☐	لا يسمح لى والداى بوضع الماكياج أو الذهاب للكوافير إلا فى المناسبات فقط .
١	☐	يرفض والداى فكرة الذهاب للكوافير ، أو وضع الماكياج حتى فى المناسبات ، ففى رأيهما أن من العيب أن تهتم الفتاة بهذه الأشياء فى هذه السن .

وواضح من ترتيب أن هذه العبارات رقم (١) تمثل أقصى درجات التزمت ورقم (٥) تمثل أقصى درجات التحرر ، وبينهما عبارات تتراوح بين التحرر المقيد والمحافظة المخففة . وعلى الطالبة أن تقرأ العبارات الخمس ثم تضع كلمة (أم) فى المستطيل بين العبارة إذا كان هذا هو موقف أم الطالبة إزائها وتضع كلمة (أب) على يمين العباره إذا كان هذا يمثل تصرف الأب حيالها ، أما إذا اتفق الأب والأم على هذا التصرف فتكتب فى المستطيل الخالى (أم ، أب) . هذا من حيث الإجراءات المنهجية كما عرضنا لها بالتفصيل إذ أن ما يعيب تلك الإجراءات وخاصة من حيث هذا المستوى الاجتماعى – الاقتصادى موقع المدرسة ، فكل تلميذات الفئة الدنيا فى مدارس روض الفرج والخلمية الجديدة ، وكل تلميذات الفئة المتوسطة فى مدارس العباسية التجريبية ، وكل تلميذات الفئة العليا فى مدارس مصر الجديده ، والمعادى . وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على تناول الباحثة لمفهوم المستوى الاجتماعى – الاقتصادى ، وقصره على بعدى التعليم ، والدخل بالنسبة لآباء الطالبات . وثانى هذه الانتقادات تتمثل فى إغفالها توزيع العينة على الفئات الثلاث من المدارس ، فلا نعرف إلا إجمالى حجم العينة كما ذكرناه عند عرضنا للإجراءات المنهجية ، ولكن لا نعرف عدد الطالبات المختارات من مدارس الفئة العليا ، وعدد الطالبات المختارات من الفئة المتوسطة ، أو الدنيا . وكان من المفروض أن تذكر لنا ذلك .

وفيما يتعلق بنتائج البحث فيمكن تقسيمها إلى ستة مجالات ، وذلك على النحو التالى :

(١) الاتجاهات الوالدية نحو علاقة الفتاة بأفراد أسرتها

تشير النتائج إلى وجود إتساق لا شك فيه بين الوالدين فى الفئات الثلاث فى إتجاهاتهما نحو الفتاة فى موقفى علاقتهما بها ، أو علاقتها باخوتها وأخواتها ، لكن على الرغم من هذا الاتساق ، إلا أن آباء الفئة الدنيا إتضح أن لديهم بعض نماذج من السلوك التى تشير إلى بقايا تلك النظرة

التقليدية إلى صورة الأب ، وما ينبغى أن تكون عليه من رهبة وشدة ، كذلك إلى صورة الأخ وحقه فى التدخل فى شئون أخته . أما عن إتجاهات الأمهات فقد إتسم بالنزعة التحررية التى تحرص على معاملة الفتاة كصديقة ومشاركتها حياتها ، ومساعدتها فى حل مشكلاتها .

(٢) الاتجاهات الوالدية نحو علاقة الفتاة بالجنس الآخر

يتميز إتجاه الوالدين إزاء اختلاط الفتاة بالجنس المغاير فى الفئة العليا بسمة التحرر ، والعكس صحيح فى اتجاهات الوالدين فى الفئة الدنيا الذى يتميز بالرفض التام للاختلاط ، أما فيما يتعلق بالحديث مع الجنس الآخر أو المذاكرة فإن هناك تبايناً فى اتجاه الفئات الثلاث نحو مواقف الاختلاط ، فإذا كان الموقف هو تبادل الحديث مع الجنس الآخر نجد آباء الفئة الدنيا يسمحون للفتاة بهذا المستوى من العلاقة على شرط أن يكون الشبان من الأقارب ، وفى وجود الأسرة . ولكن عندما يتخذ الموقف شكل المبادرة من الفتاة إلى تكوين علاقات مع الجنس الآخر عن طريق المراسلة مثلا ، أو تكوين صداقات معه نجد أن اتجاهات آباء الفئة الدنيا تمثل أقل درجات التحرر ، يماثل ذلك موقف المذاكرة مع الجنس الآخر حيث يرفض آباء هذه الفئة مذاكرة الفتاة سواء مع الأقارب الشبان أو الجيران أو الأصدقاء .

أما عن اتجاهات الأمهات إزاء الفتاة المراهقة فيما يتعلق بعلاقة الفتاة بالجنس الآخر فى الفئة الدنيا فإنهن قد اتخذن موقفاً أكثر تسامحاً من موقف الآباء ، ويعزى ذلك إلى تعاطف الأم بدرجة أكثر مع الفتاة مما يؤدى إلى تسامحها معها فى مثل هذه المواقف . وإن كان هذا التسامح يأخذ صورة السرية لا العلنية حيث لا تستطيع الأم أن تجرؤ على إعلان ذلك أمام الأب .

ونلاحظ أيضاً أن موقف الفئة المتوسطة يتميز بدرجة أقل من التزمت

بالنسبة لموقف الوالدين فى الفئة الدنيا . أما بالنسبة لموقف الوالدين فى الفئة العليا فى مجال اختلاطها بالجنس المغاير فيبدو أكثر تحرراً وبخاصة عن إمكانية تبادل الحديث بين الفتاه والجنس الآخر .

(٣) الاتجاهات الوالدية نحو علاقة الفتاة بصديقاتها

تتخذ الفئة العليا من الآباء والأمهات الاتجاه التحررى فى سلوكها إزاء اختيار الفتاة لصديقاتها ، وزيارتها لهن ، أو خروجها معهن فهما لا يمانعان فى أن يكون لها صديقاتها ، ولكن مع تدخلهما بالرأى والنصيحة من حين لآخر حتى لا تسيء الفتاة الاختيار . وإذا كان سلوك الفئة العليا قد اتسم بالتحرر المصاحب ببعض القيود التى تهدف إلى المحافظة على الفتاة . فان سلوك الوالدين فى الفئة الدنيا والوسطى قد اتسم بسمة التحرر المطلق فى موقف الفتاة من اختيار صديقاتها . دون أدنى تدخل من الوالدين حتى بمجرد الرأى . وعلى العكس نجد أن الآباء فى هاتين الفئتين يرفضون زيارة الفتاة لصديقاتها فى منازلهن ويفضلون حضور الصديقات إلى المنزل ، كذلك أيضاً بالنسبة لخروجها مع صديقاتها ، ولا يمانع الوالدين فى هاتين الفئتين أيضاً فى أن تستذكر الفتاة مع زميلاتها على شرط أن تكون المذاكرة فى منزل ابنتهما ، ومع الميلة التى ليس لهـا أخوة شبان .

(٤) الاتجاهات الوالدية نحو تثقيف الفتاة :

نلاحظ أن الفئة العليا تتخذ موقفاً حريصاً ومؤيداً نحو ثقافة الفتاة وتشجيعها على قراءة الجرائد اليومية والكتب والمجلات ، وفيما يتعلق بالثقافة الدينية فيترك الآباء مطلق الحرية للفتاة فى ممارسة الفرائض الدينية دون تدخل منهم حتى بالنصيحة بما تتدخل الأمهات فى حـالة الفئة بالنصيحة . أما من حيث الثقافة الجنسية فقد اتخذ معظم آباء وأمهات هذه الفئة موقف عدم الاهتمام . بعكس لاهتمام من قبلهما بضرورة الاهتمام

بثقافة الفتاة سياسياً واشتراكها فى الندوات . أما بالنسبة للاتجاهات الوالديه فى الفئة الدنيا تجاه هذا الموقف فقد إتسم بعدم المبالاه الناتج عن قلة الوعى أو الإلمام بهذه الأمور ، وهذا الأمر مشابه تماماً لموقف الآباء فى الفئة المتوسطة فيما عدا إهتمامهم بتثقيف الفتاة سياسياً من حيث إهتمامهم أكثر من الفئة الدنيا بشراء الجرائد والحرص على أن تطلع الفتاة عليها .

والملاحظ أن موقف الأمهات فى الفئات كان واضحاً إزاء الاهتمام بالحرص على ضرورة إلمام الفتاة بالمعلومات ذات الصلة بالجنس ، وهذا راجع إلى طبيعة الأم وإحساسها بالمسئولية تجاه إبنتها .

(٥) الاتجاهات الوالدية نحو تعليم الفتاة :

كشفت نتائج البحث على أن هناك سيادة فى الإتجاهات التجررية لدى والدى الفئة العليا إزاء الفتاة فى مواقف : توجيه الفتاه تعليمياً ، وتنظيم مذاكرتها ، والدروس الخصوصية (عدم التدخل فى نوعية المدرس) بينما نجد تماثلا بين مواقف هذه الفئة ، والفئة الدنيا وبخاصة نحو تعليم الفتاة ، والخوف على مذاكرتها ، أما الاختلاف فيتركز حول موقف تلقى الدروس الخصوصية ، حيث النظرة إلى المدرس مازالت تختلف عن النظرة إلى المدرسة من حيث قدرة كل منهما على العطاء ، وتخويف الفتاة وهذا مما يؤثر فى تفضيل الآباء للرجل عن المرأة فى هـذا المجال ، كذلك نجد أن هناك تماثلا فى المواقف بين هاتين الفئتين ، والفئة المتوسطة .

(٦) الاتجاهات الوالدية نحو احترام شخصية الفتاة ، وممارسة حريتها الاجتماعية :

أن الاتجاه العام لدى الوالدين فى الفئة العليا قد إتسم بالتحرر لدرجة كبيرة ، إذ تميز سلوك الوالدين فى هذه الفئة بالحرص على حسن معاملة الفتاة ، وإحترام مشاعرها أمام الجميع ، والاهتمام بالتعرف على آرائها

فيما يناقش من موضوعات، كما أن من حقها ممارسة حريتها من حيث مظهرها (شراء ملابسها ، الاهتمام بزينتها ، الاشتراك فى الأنشطة سواء داخل المدرسة أم خارجها ، إختيار الزوج) .

وعلى الرغم من الاتجاه التحررى الذى يتسم به سلوك الوالدين فى الفئة المتوسطة إزاء احترام مشاعر الفتاه . والحرص على معرفة آرائها فى مختلف الموضوعات ، الثقة المطلقة فى تصرفاتها ، إلا أنه لوحظ من خلال النتائج أن سلوك هذه الفئة قد بدأ متحفظاً فى بقية المواقف الأخرى .

أما عن الفئة الدنيا فلأنها أقل الفئات حظاً من التعليم ، فإنها أقل الفئات وعياً وإدراكاً لمتطلبات المراهقة ، ومن ثم فان إتباعها للسلوك التحررى فى بعض المواقف لم يكن عن وعى وفهم .

وإذا نظرنا إلى هذه النتائج فى ضوء التساؤلات التى أثارتها الدراسة نجد أن الباحثة قد استطاعت فعلا أن تجيب على كل التساؤلات التى طرحتها الدراسة ، وبالتالى فقد استطاعت أن تحقق أهداف بحثها بصورة محددة ودقيقة . إلا أننا نأخذ على هذه النتائج أنها متوقعة بمعنى أن من المسلم به أن معظم الاتجاهات الوالدية إزاء الفتاه المراهقة التى حددتها المجالات الستة تتسم بأقصى التحرر لدى الطبقة العليا ، والمتوسط الذى يقع بين التحرر والتزمت فى الطبقة الوسطى ، وأقصى درجات التزمت لدى الوالدين فى الطبقة الدنيا . أى أننا بناء على مقياس ليكرت نستطيع أن نعطى الفئة العليا الدرجة خمسة ، والفئة الدنيا ٢ ، ١ ، والفئة الوسطى الدرجة ٣ ، ٤ .